[255] فارقه منذ عشرين سنة ؟ قال: نعم، قال: قلت: كيف علم ؟ قال: إنه دعا في السحر وسأل ا أن يهبط عليه ملك الموت، فهبط عليه بريال وهو ملك الموت فقال له بريال: ما حاجتك يا يعقوب ؟ قال له: أخبرني عن الارواح التي تقبضها مجتمعة أو متفرقة ؟ قال: بل أقبضها متفرقة روحا روحا، قال: أخبرني فهل (1) مربك روح يوسف فيما مربك ؟ قال: لا، فعلم يعقوب أنه حي، فعند ذلك قال لولده: اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه (2). بيان: " فتحسسوا " التحسس طلب الإحساس، أي تعرفوا منهما وتفحصوا عن حالهما " تقبضها مجتمعة " لعل السؤال عن الاجتماع والتفرق في الاخذ، لانه إذا قبضها مجتمعة يمكن أن يغفل عن خصوص كل واحد بخلاف ما إذا أخذ روحا روحا، أو لانه إذا قبضها مجتمعة يمكن أن تسلم إليه بعد مرور الايام ليجتمع عدد كثير منها ولما يصل روح يوسف عليه السلام إليه بعد ذلك، وهذا الملك إما عزرائيل يقبض الارواح من أعوانه أو غيره، ويقبض منه، والاخير أظهر. 18 - الكافي: عن عدة من أصحابه، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم عن معاوية بن ميسرة، عن الحكم بن عيينة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن في الجنة نهرا يغتمس فيه جبرئيل كل غداة، ثم يخرج منه فينفض، فيخلق ا عزوجل من كل قطرة منه تقطر ملكا (3). 19 - ومنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلا الخفاف، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: لما انهزم الناس يوم أحد - وساق الحديث الطويل إلى أن قال -: قال النبي صلى ا عليه وآله: يا رب وعدتني أن تظهر دينك، وإن شئت لم يعيك. فأقبل علي عليه السلام إلى النبي صلى ا عليه وآله فقال: يا رسول ا أسمع دويا شديدا وأسمع أقدم حيزوم وما أهم أضرب أحدا إلا

---

(1) في المصدر: قال له فاخبرني هل.. (2) روضة الكافي: 199. (3) روضة الكافي: 272.